

<http://nefertari-egyptian.blogspot.com>

تَقْوَاهُ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأَعْلَانِ سَبِيلِ اللَّهِ

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

رَبِّهِ دَعْوَاهُ

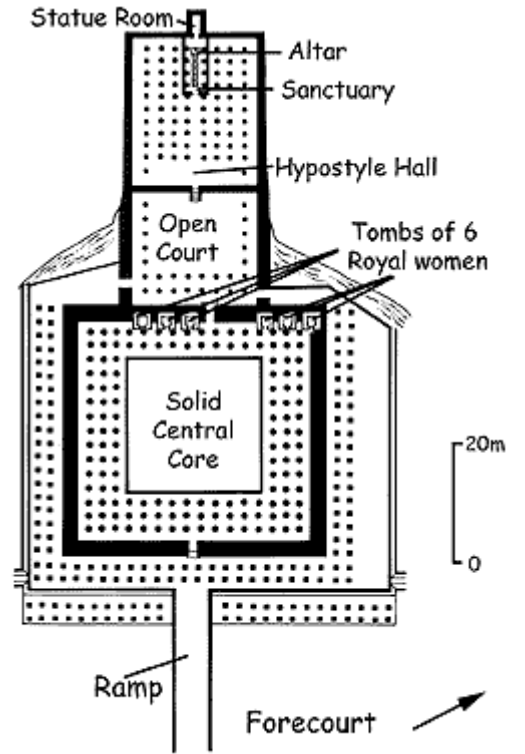
بقولش نابونج كاويت وعاشيت:

كاويت وعاشيت زوجا الملك "منتوحتب نب حبت رع" أهم ملوك الأسرة الحادية عشر ،
ودفنا معه بالقرب من هرمه ذي المعبد الجتري بالدير البحري ، حيث عُثر على آبار خاصة بالعائلة
المالكة حول مجموعته ، وعثر بهما على تابوتي تلك الملكتين.

- تابوت الملكة كاويت - المتحف المصري



- المعبد الجنائزي الخاص بالملك منتوحتب نب حبت رع، ومدافن
العائلة المالكة



ونجد أن النقوش وصفت " عاشيت " بأنها الزوجة الملكية للملك منتوحب الثاني ، ويتضح من النقوش أنها كانت أثيوبية زنجية ، ونجد أن تابوتها حوى نقوش بديعة خاصة بالحياة اليومية على عكس المعتاد من نقش الموضوعات ذات الطابع الجنائزي على أغطية التوابيت ، وهناك أناشيد بشأن الرياح الأربع التي تهب على مصر من أنحاء الكون الأربع بفعل قوى أسطورية ، بينما كاويت وصفتها الكتابات بأنها رفيقة الملك الملكية ، وأنها "الرفيق المفضل لدي الملك " ونجد أن تابوتها حوى مناظر لطيفة تتعلق بزيتها الشخصية وأمور الحياة اليومية مما يعد تطوراً لفن نقش الموضوعات على التوابيت. والتابوتان الآن محفوظان في المتحف المصري.



❖ ومن أهم المناظر المنقوشة على التابوت الخاص بالملكة كاويت :

● زينة الملكة :

تظهر الملكة كاويت وهي جالسة على كرسي ذي مسند مرتفع في هيئة رسمية وترتدي رداء حابك ضيق طويل يحيط بمعظم أجزاء جسدها ، وترتدي أساور وخلاخيل في اليدين والقدمين وذلك بغرض دنيوي يتمثل في إتمام زينتها الملكية الكاملة ، وكذلك بغرض ديني حيث يعتقد المصريون في



قدرة تلك الحلي في ابعاد الأرواح الشريرة والأمراض عن المتوفي وتساعد على بعثه في العالم الآخر ، وترتدي قلادة الأوسخ على صدرها والتي تساعد في طرد الأرواح الشريرة عن مرتديها وكذلك توسيع صدر المتوفي ، كما أنها أسطورياً تمثل ذراعي الإله آتوم التي تحتضن المتوفي ، ونجد أنها عندما تقلب تظهر كما لو كانت علامة "خع " الهيروغليفية حيث تعبر عن إشراق وميلاد المتوفي في العالم الآخر ، ويظهر أمام الملكة خادم ملكي يمسك بإناء لبن ويصب اللبن في إناء آخر يقدمه للملكة، واللبن له دلالة خاصة في الديانة المصرية حيث أنه سائل طاهر وكان يعبر عن حماية بعض الآلهات ، وكذلك يعبر عن الإستمرارية في الديانة المصرية القديمة كما لو كان دلالة على

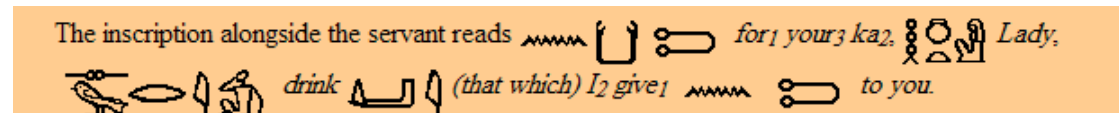
البعث والخلود في العالم الآخر، ونجد هنا الخادم الملكي يظهر بهيئة بدينة حيث يظهر الشحم في الجسد ، ويرتدي نقبة طويلة وشعره قصير ، ونجد أنه خادم مميز كخادم ملكي مربي في القصر .



خلف الملكة تظهر
"خكرت " أي مزينة
أو مصففة تقوم
بتسريح وتزيين شعر
الملكة ، ونجد أن
أصابعها وأصابع
الملكة المسكة بإناء
اللبن ممثلة بطريقة
دقيقة أظهرها الفنان
براعة ، والخادمة
ترتدي رداء حابك
ضيق طويل يظهر
تفاصيل الجسد أسفله
، وباروكة شعر



مستعارة طويلة والملكة أمامها تمسك المرآة المستديرة التي ربما تشير لقرص الشمس كما أن المرآة مع اليد الخاصة بها تمثل علامة " العنخ " بمعنى تعطي الحياة للملكة ومن ثم الخلود وكلها معاني رمزية ، وهذه النقوش تتميز بالدقة والجمال حتى أن العلامات الهيروغليفية تظهر دقيقة التي تمثل اسمها وألقابها .

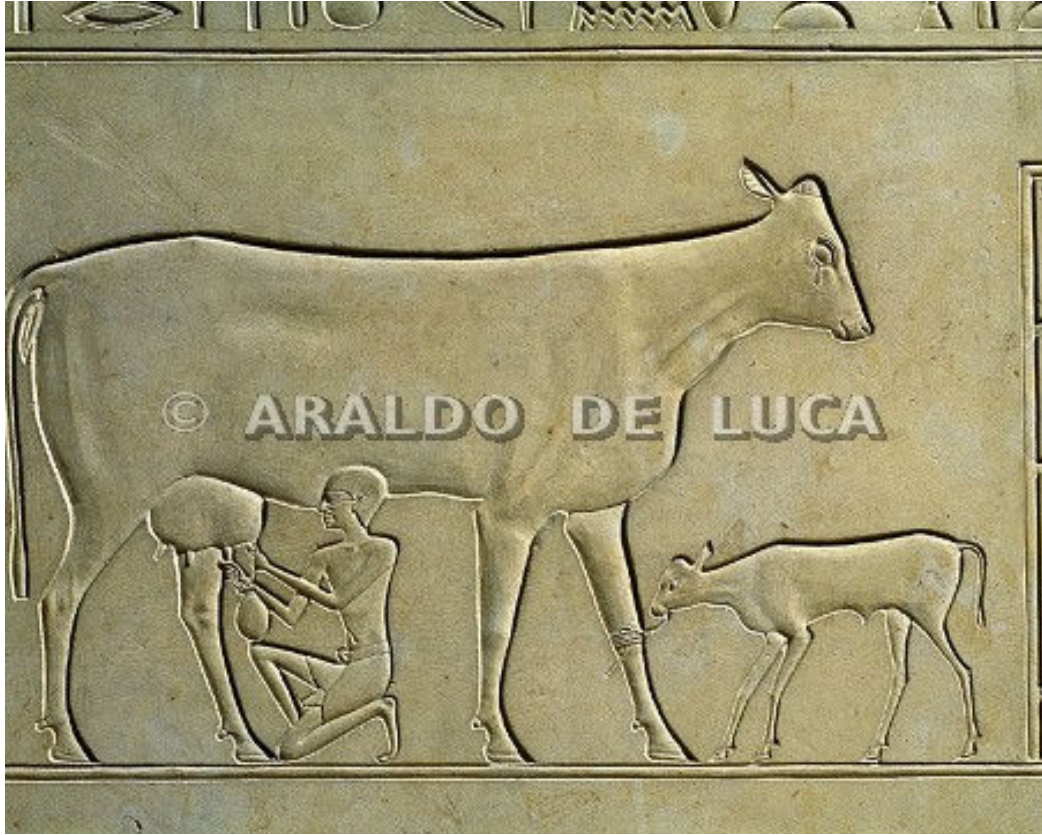


نجد النقوش المنقوشة بجوار الملكة والخادم تخبرنا على لسان الخادم حواراً مفاده "من أجل روحك ، سيدي .. اشربي ما أقدمه لك " ، بالهيروغليفية

"n kA.T Hnwt swr di.i n.T" "

وهو ما يعني قيمة الشراب الذي يقدمه الخادم لروح الملكة أو القرين من حيث فكرة البعث والإحياء من جديد في العالم الآخر.

• منظر حلب البقرة :



هذا المنظر يمثل حلب البقرة وهو من المناظر البديعة فنياً والتي تبرز إنسانية الفن المصري القديم، وتنفي عنه دعاوي الجمود وعدم وجود الحيوية الحياتية في الفن المصري القديم ، حيث مثل الفنان المصري القديم منظر يمثل إحدى البقرات وقفة يجلس أسفل ضرعها أحد الخدم ويقوم بحلب اللبن منها في إناء ، وقد برع الفنان في رسم تفاصيل البقرة بشكل جيد ، ونلاحظ كذلك أن أنه تم ربط العجل الصغير بساق أمه كي لا تتحرك وكي يعمل على استدرار اللبن منها وتخزين ضرعها ويلاحظ روعة الفنان المصري القديم الإنسان حيث مثل البقرة تبكي وتوجد دموع في مآق عينيها حسرة على اللبن الذي كان أولى به صغيرها الرضيع، ومنظر حلب البقرة ليس بمجديد فقد رأينا مثيله في الدولة القديمة كثيراً مثل مقبرة "تي" بسقارة .

وهذا المنظر يعتبر في عرف تتابع المناظر على التابوت منظر سابق لتقديم اللبن للملكة المتوفاة من جانب الخادم ، ويدل على استمرارية المنظر وتتابعه ، ويجعلنا متأكدين من أن الخادم يقدم لبناً للملكة وليس شراباً آخر، واللون الأبيض يشير للبعث والخلود أما الأسود فللموت ، وهذا المنظر يشير لدقة حس الفنان المصري القديم ورهافة شعوره وبالتالي حيوية الفن المصري القديم .

• منظر الري وأجران الغلال:



منظر من تابوت الملكة كاويت محفوظ بمتحف تورين يمثل التطور في موضوعات النقش على التوابيت في الدولة الوسطى، حيث شاع تمثيل مناظر الحياة اليومية كعنصر جديد في تيمات النقش على التابوت، ومن أهمها مناظر الزراعة والحصاد وغيرها من الأنشطة اليومية، وتشير إلى استمرار الحياة وتمتع المتوفي بنفس الحياة التي كان ينعم بها في الحياة الدنيا في عالمه الآخر. وهنا أحد مناظر الزراعة حيث نجد أحد الفلاحين يقوم بمهام الري وتصوير لأجران الغلال، ونجد أحد المشرفين يتابع سير العمل ومصور بطريقة مميزة، والمنظر يعد تطوراً لفن النقش على التوابيت في الدولة الوسطى.

● منظر يمثل خادم تروح عن الملكة، وصنوف القلائد والحلي:



منظر مميز يمثل الملكة كاويت جالسة على كرسي ذومسند طويل وهي ترتدي باروكة شعر قصيرة ذات حروز وثوب ضيق حابك وتتحلي بقلادة ذات صفوف على صدرها وتمسك بيديها زهرة اللوتس أحد رموز البعث والاحياء في العالم الآخر ، وتمسك الخادمة أمامها بأحد آنية مساحيق التجميل والتعطير والملكة تأخذ من الإناء بينما يدها الأخرى تمسك بمروحة تروح بها عن الملكة والخادمة تظهر بباروكة شعر طويلة وترتدي ثوب ضيق حابك، ومن أمامهم يظهر صف من القلائد والحلي والأساور المختلفة الشكل والأحجام وكذلك صندوق الزينة وبعض آنية التجميل وكلها مرادفات للبعث والخلود في العالم الآخر.



❖ ومن أهم المناظر المنقوشة على التابوت الخاص بالملكة عاشيت :

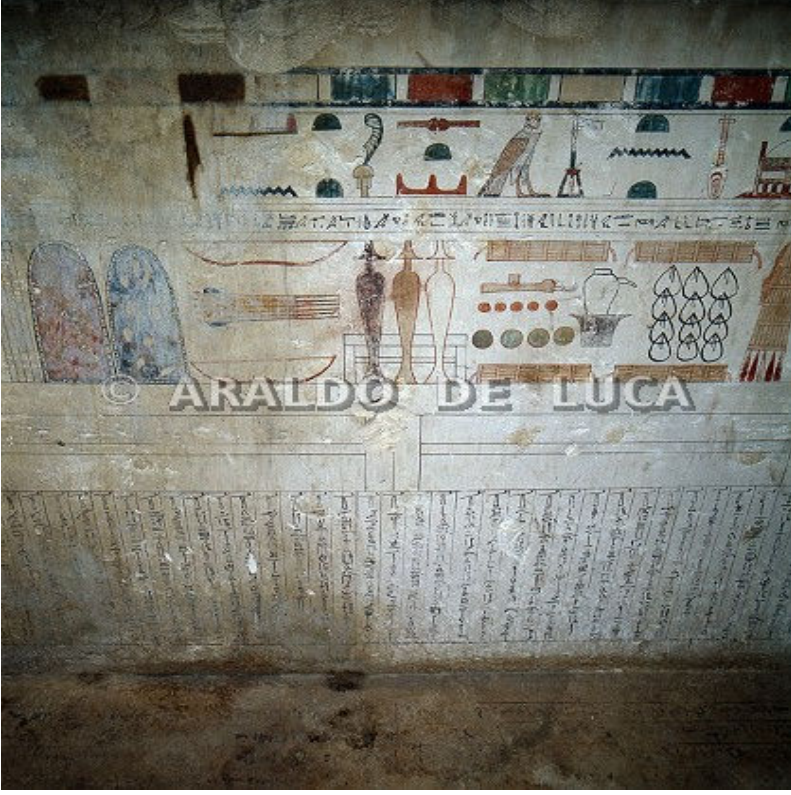
● منظر الزراعة، وعملية تذكيرية وجمع المحصول :



نقش من تابوت الملكة كاويت ، موجود الآن في متحف تورين ، الرسم يمثل أحد مناظر الحياة اليومية التي لم يعتد الفنان تصويرها على جدران التوابيت، ونجد أن المنظر يمثل أحد مناظر الزراعة ، حيث نجد أجران الغلال والسلام المؤدية إليها بطريقة جميلة ، وأحد الفلاحين يشرف على عملية التذكيرية أو جمع حزم المحصول، والمنظر يعد تطوراً لفن النقش على التوابيت.

● منظر القرايين السائلة، وقناني النبيذ :

منظر من المناظر المنقوشة على التابوت ،
حيث نجد أنواع مختلفة من آنية القرايين
السائلة والزيت والنبيذ وهي موضوعة
في حاملها ، وكذلك أنواع مختلفة من
حلي وقلائد الصدور والخلاخيل وقد
شرحنا دلالتها الحياتية في عالمي الدنيا
والآخرة ومغزاها الديني ، ونجد تطور في
فن النقش وبخاصة الكتابات الهيروغليفية
حيث يعد عصر الدولة الوسطى عصر
ازدهار فني ولغوي، والمنظر من متحف
تورين.



● الملكة جالسة أمام مائدة القرابين:

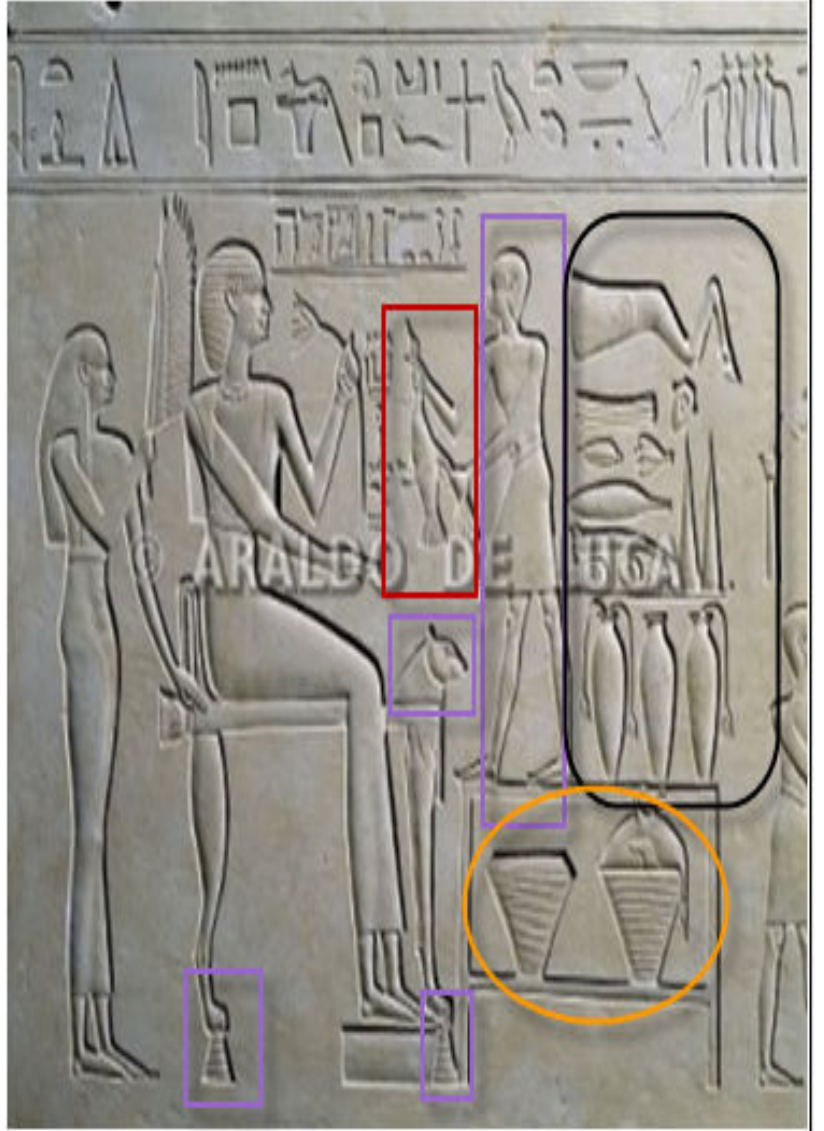


منظر شهير آخر من نقوش عاشيت ، حيث نجد الملكة تجلس على كرسي ذو مسند قصير بأقدام حيوانية لأسد وهو يعطي معنى القوة والسطوة رمزياً وأيضاً نجد أن الأسد من الحيوانات المتعلقة بعبادة رب الشمس رع حيث كان المصري القديم يصور غروب وشروق الشمس بين أسدين دوماً ، والملكة تلبس باروكة شعر مصففة ذات حروز وقلادة صدر لحماية صدرها من الأمراض وتعطي معنى الخلود في العالم الآخر والبعث من جديد كما أوضحنا من قبل.

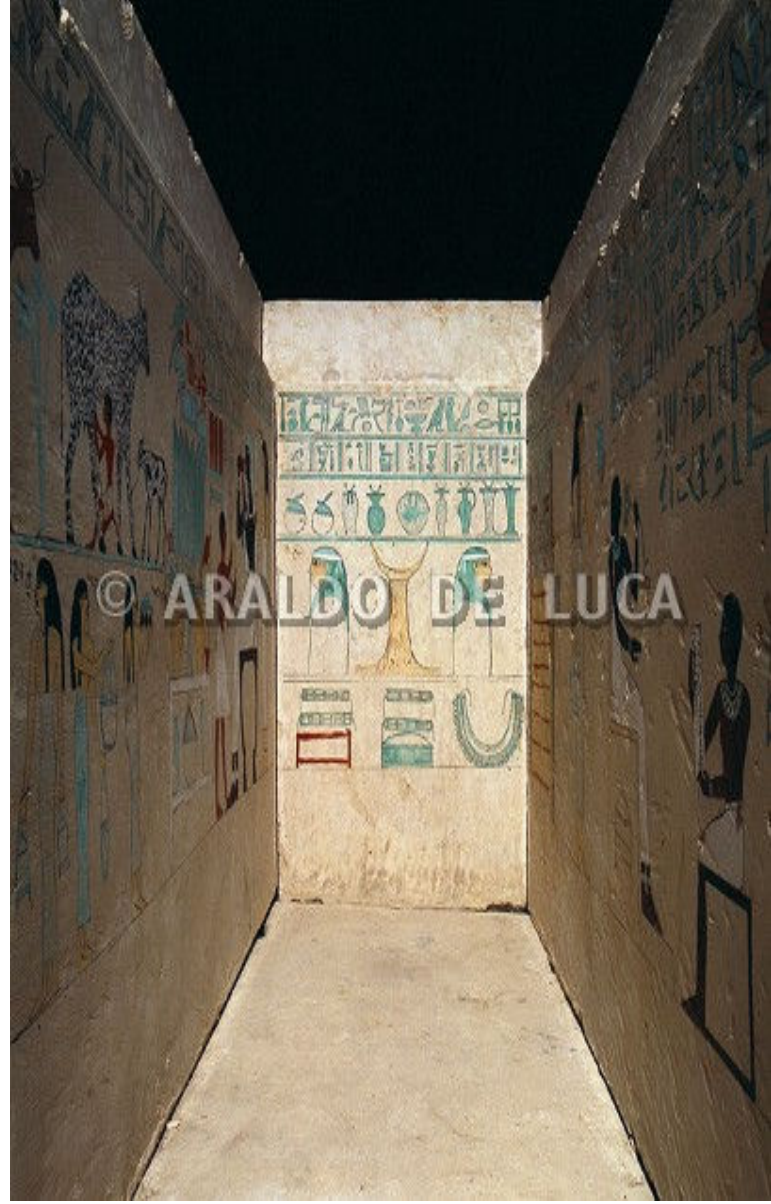
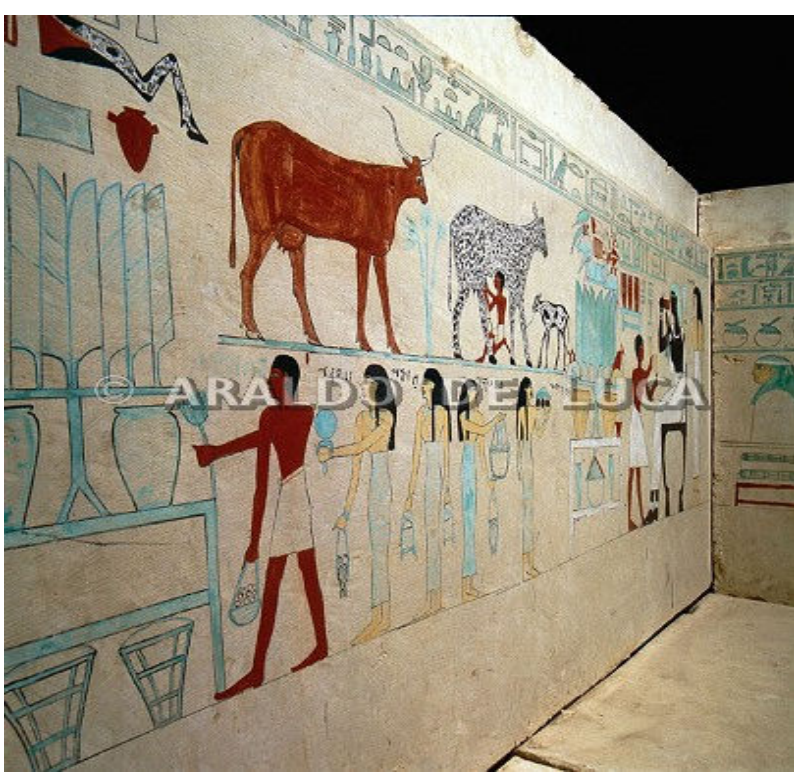
وترتدي الملكة رداء حابك ضيق طويل يكشف عما أسفله ، ورغم أن الفنان صورها بطريقة البروفيل الجانبي إلا أن الفنان أبرز منطقة الصدر من الوضع الأمامي ، وذلك لأن منطقة الصدر تحوي "القلب" العضو الأهم عند المصري القديم، وكذلك هو الذي يوزن يوم القيامة ويعرف به الإنسان الصالح من الطالح وكذلك لسهولة اهتداء الروح بسهولة لجسد المتوفى عن طريق وضع الوجه الأمامي المباشر للرائي ، وأصابع وذراعا الملكة ممثلتان بطريقة بها قدر جيد من الإتقان والدقة ، ونجد أن الملكة تلبس في يديها أساور وتمسك بيديها زهرة لوتس رمز البعث والخلود في العالم الآخر ، حيث أن زهرة اللوتس كان لها مدلول ديني حيث أن شم اللوتس يساعد على البعث والميلاد من جديد في العالم الآخر ، وتظهر من خلفها خادمة ترتدي ثوباً ضيقاً حابكاً وتمنطق بحزام في وسطها وترّوح عن الملكة بمروحة ريشية ونجد أن الفنان قد أبدع في رسم تفاصيل المروحة بثنايا ريشها.

ومن أمام الملكة يظهر خادماً يرتدي
نقبة مميزة منفوخة من الأمام ،
ويظهر بشعر قصير ويمسك في يديه
بطائر حي من القرايين يعرضه على
الملكة والفنان أبدع في رسم الطائر
بتفاصيله من حيث تفاصيل جناح
الطائر وريشه وكذلك ذيل الطائر.

ويظهر هذا الخادم وهو يعلو ركن
من أركان مائدة القرايين المصفوفة
أمام الملكة والموضوع عليها أطيب
القرايين المادية من ساق عجل
وأنصاف خبز قائمة وسمك وقناني
نبيذ وغيرها مما لذ وطاب ، والمنظر
بصفة عامة يعد من بدائع النقش في
الدولة الوسطى.



• تتابع المناظر على تابوت عاشيت، ومناظر مساند الرأس :



تتابع المناظر على تابوت الملكة عاشيت حيث نجد المزيد من أفكار الحياة اليومية ممثلة على التابوت ، وكذلك التدعيم ببعض الأفكار الجنائزية الشائع تصويرها على جدران التوابيت ومن أهمها مساند الرأس والتي تسمى في اللغة المصرية القديمة "wrs" أي يحمي حيث كانت توضع تحت رأس المتوفي لتسند رأسه وكذلك

كانت توضع داخل التابوت لحماية المتوفي ، وكانت تنقش عليها نصوص بسيطة حيث نجد اسم المتوفي وألقابه ومضاف إليها صفة من الصفات الجترية مثل المجل مع الآلهة العظمى أو صادق الصوت وقد ذكرت إحدى تعاويذ متون التوابيت مسند الرأس حيث يقول النص " يا ليت رأسك ترفع ، يا ليت جبينك يحيا ثانية ... " ومنه نفه أن الغرض منه كأحد رموز البعث والإحياء في العالم الآخر ، ونجد نفس المعنى أيضاً في إحدى تعاويذ كتاب الموتى والتي تحمل عنوان " تعويذة لمسند الرأس " ، وتتابع مناظر التابوت يعطينا فكرة عن حشد جميع الرموز التي تعمل لى إعادة الحياة مرة ثانية للمتوفي ، وأغلب المناظر متشابهة مع مناظر تابوت كاويت .